

شرح نظم الأجرمية // 60 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين
ومنتبغ عم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على منظومة الاج الرومية - 00:00:02
عبيد ربه وقد وصلنا الى باب المبتدأ والخبر قال المؤلف رحمة الله تعالى المبتدأ اسم من عوامل سليم لفظية وهو برفع قد وسم
المبتدأ اسم من عوامل سليم لفظية وهو برفع قد وسم - 00:00:24

وظاهر يأتي مضمرا كالقول يستقبح وهو مفترى والخبر الاسم الذي قد اسند اليه وارتفاعه الزم ابدا ومفردا يأتي وغير مفردي
فاول النحو سعيد مهتمي والثانك الرابعة مجرور نحو العقوبة لمن يجور والظرف نحو الخير عند اهلا - 00:00:54
وال فعل مع فاعله كقولنا زيد اتى والمبتدأ مع الخبر كقولهم زيد ابوه ذو بطر قال المهتمي سون من عوامل السليم اللفظية يعني ايه ان
المبتدأ هو الاسم المتجرد من العوامل اللفظية - 00:01:24

وهذا التجدد هو الابتداء الذي هو العامل المعنوي الرافع للمبتدأ وقد يكون اسم صريحا نحو الله ربنا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد يكون مؤولا بالاسم نحو قول الله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم - 00:01:48

فلو ابتدأوا هو الاسم المتجرد من العوامل اللفظية المبتدأ اسم من عوامل سليم لفظية ومعنى ذلك انه ليس متجردا من العوامل
المعنوية لأن رافعه عامل معنوي هو الابتداء وهو برفع قد وسم. ايها المبتدأ محكوم برفعه - 00:02:17
وقد احسن حين اخرج الرفع من التعريف فجاء بالحكم الذي هو كون المبتدأ مرفوعا بعد كمال التعريف لأن الاحكام لا تدخل في
الحدود والتعريفات. دخولها فيها معيب فعدل عن عبارة اصله لأن صاحب لاج الرومية قال المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن
العوازل اللفظية - 00:02:44

فحذف هو كلمة مرفوعة لأنها حكم وليس من التعريف واتى بالتعريف مكتتما فقال المبتدأ اسم من عوامل السليم لفظية ثم بعد
اكتمال التعريف ذكر الحكم وهو كون المبتدأ مرفوعا - 00:03:15

وظاهرا يأتي مضمرا يعني ان المبتدأ قد يكون اسما ظاهرا الله ربنا وربكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي
مضمرا اي يمكن ان يكون الضمير ضمائر الرفع قد تقع مبتدأ - 00:03:35

نحو قول الله تعالى نحن اعلم بما يقولون نحن هنا في محل رفع المبتدأ هو اعلم بكم هو هنا في محل رفع مبتدأ قال كالقول يستقبح
وهو مفترى هذا مثال - 00:04:01

وقوع المبتدأ اسم ظاهرا ووقوعه ضميره فقوله القول اسم ظاهر ويستقبح فعل مضارع جملة فعلية في محل رفع
اه خبر وقوله وهو مفترى هو هنا مبتدأ ومفترى خبر عنها - 00:04:26

وكما انه نوع المبتدأ في هذا المثال الى اسم ظاهر وهو القول والى ضمير وهو عبارة قوله وهو فانه ايضا نوع الخبر في هذا المثال
الى خبر مفرد وخبر غير مفرد - 00:04:59

فالمفرد في هذا الباب هو ما ليس جملة ولا شبهها فاتى الخبر في قوله كالقول يستقبح اتى به جملة. فهو خبر غير مفرد واتى به مفرد
في قوله وهو مفترى - 00:05:21

ثم قال والخبر الاسم الذي قد اسند اليه هذه نسخة وفي بعض النسخ والخبر الجزء وهي احسن لأن الخبر قد يكون اسما وقد يكون
غير اسم واياضا قوله هو الخبر الاسم فيه تحقيق همزة الاسم وهي همزة وصل - 00:05:47

فالاصوب والخبر الجزء الذي قد اسند اليه يعني ان الخبر هو الجزء الذي يتم به معنى المبتدأ وقد اسند الى المبتدئين فهو خبر عن المبتدأ هو حديث عن المبتدأ هو حكم على المبتدأ - [00:06:15](#)

اذا قلت تزيد قائم فقائم هنا قمر مسند اذا زيد فيه حكم عليه بالقيام وارتفاعه الزماً بدأ يعني ان الخبر مرفوعا يعني ان الخبر مرفع ورافعه هو المبتدأ فالعمل في المبتدأ هو الابتداء وهو عامل معنوي - [00:06:37](#)

والعامل في الخبر المبتدأ وهو عامل ثم قالوا مفقدا يأتي وغير مفرد فاول نحو سعيد مهتمي يعني ان الخبر قد يكون مفردا وقد يكون غير مفرد ويعني بالمفرد في هذا الباب - [00:07:07](#)

اذا اطلق المفرد في باب المبتدأ فالمراد به ما ليس جملة ولا شبه جملة وشوفو الجملة هو ظرف هو المجرور التامان اذا هو تارة يكون مفردا اي غير جملة ولا شبه - [00:07:31](#)

وتارة يكون غير مفرد بان يكون جملة او شبه جملة ومفرد ا يأتي وغير مفرد ثم مثل للمفردین هو الاصل بدأ به فقال فاول النحو سعيد مهتمي قعيد ومبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على اخره - [00:07:51](#)

والرافع له الابتداء الذي هو التجدد من العوامل اللغوية سعيد مهتمي قبر مفرد مرفوع بضمة مقدرة لانه اسم منقوص الاسم المنقوص هو الاسم المعرّب الذي اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها - [00:08:15](#)

وهذا القسم يقدر عليه الرفع والجر فمهتمي خبر مفرد لانه مهتمي ليست جملة ولا شبه جملة ونحن الله ربنا وربكم الله ربنا ربنا خبر مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على اخره - [00:08:41](#)

والرافع له هو المبتدأ وفي الضمير مثلا مثال المبتدأ الذي هو ضمير يخبر عنه قبر مفرد وانتم الاعلون انتم في محل رفع مبتدأ ضمير ضمير رفع في محل رفع المبتدأ - [00:09:07](#)

لعلنا خبر مفرد وهنا ينبغي ان ننتبه حين نقول لالعون خبر مفرد مع ان الاعلون جمع لان المفرد في هذا الباب لا يراد به ما يقابل الثنائية والترجمة المفرد في هذا الباب يراد بهما ليس جملة ولا شبهها - [00:09:33](#)

ولذلك يمكن ان يكون الخبر المفرد جمعا ما هو انتم الاعلون ويمكن ان يكون مثنى بقول الشاعر هما خطتان ماء سار ومنة واما دم والقتل بالحر اجر. هما خطتان مزنق - [00:09:59](#)

فالمفروض في هذا الباب يراد بهما ليس جملة ولا شبه جملة وقد يكون مفردا نحو الله ربنا. وقد يكون جمعا نحو انتم الاعلون وقد يكون مثنى كقولي تأبط شر عنهم خطتان ماء سار ومنة - [00:10:20](#)

والثاني قل اربعة مجروروون نحو العقوبة لمن يجر الثاني يعني الخبر غير المفرد اربعة انواعه لانه اما ان يكون جارا ومجرورا ابو عرفة او جملة اسمية او جملة فعلية فالجملة نوعان اسمية وفعلية - [00:10:39](#)

وشبه الجملة نوعان الجار والمجرور وظرف ومثل ذلك من كلامه كله فقال والثالث اربعة مجرور اي جار ومجرور نحو العقوبة لمن يجر. العقوبة مبتدأ وخبره الجار والمجرور لمن يجور ونحو قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:11:05](#)

الحمد مبتدأ قبره الجار والمجرور لله والقسم الثاني من شبه من شبه من شبه جملة هو ظرف نحو الخير عند اهلنا الخير مبتدأ وعند العرف ما يعرفوا شي بهوا جملة وراحوا العلم عند الله - [00:11:28](#)

ولانما العلم عند الله العلم مبتدأ وعند ورث انتبهوا جملة والفعل مع فاعله كقولنا زيد اتي ايها الجملة الفعلية تقع خبرا فقولك زيد اتي زيد مبتدأ واتي فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد الى - [00:11:52](#)

يا زيد وهذه الجملة الفعلية التي جاءت خبر عن المتدرين الذي هو زيد زيد اتي ونحو قول الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض اضلاعه مبتدأ وفضل فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على اسم الحال المتقدم - [00:12:21](#)

وهذه الجملة الفعلية خبر عن المبتدأ والمبتدأ مع الخبر كقولهم زيد ابوه ذو بطل يعني انا الجملة الاسمية ايضا تقع خبرا عن المبتدأ وذلك كقولهم زيد ابوه ذو بطل زيد مبتدأ - [00:12:45](#)

ابوه مبتدأ ذو خبر للمبتدأ الثاني الذي هو ابوه ذو بطل بطل مضاف اليه ما قبله فابوه ذو بطل هذه جملة اسمية ابوه ذو بطل مبتدأ

وخبر وهذه الجملة قبر عن المنتدى الاولى الذي هو زيدون ابوه ذو بدر - [00:13:08](#)
لا بكان واخواتها هذا شروع في آآ النواصخ والننسخ يعتلي المبتدأ والخبر فالمبتدأ والخبر قد يستعملان مرفوعين باقيين على رفعهما
وقد تدخلهما النواصخ والننسخ على ثلاثة اقسام جسم يدخل على المبتدى فيرفعه اسمه له وينصب الخبر خبرا له - [00:13:30](#)
وهذا باب كان واخواتها وقسم يعكس ذلك العمل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ اسمه له ويرفع الخبر خبرا له وهذا باب ان
واخواتها يدخل على المبتدأ والخبر والخبر فينصبها معا مفعولين - [00:14:05](#)
وهذا باب ظن واخواتها. باب وافعال القلوب قال المؤلف رحمة الله تعالى باب كان واخواتها ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الافعال
حكم معتبر كان وامسى وظل بات اصبحا اضحى وصار ليس - [00:14:27](#)
مع ما برح ما زال ما انفك وما فتى ما دام وما منها تصرف احكما له بما لها كك كان قائما زيد وكن برا واصبح صائما قال ورفعك الاسم
ونصبك الخبر بهذه الافعال حكم معتبر - [00:14:56](#)
يعني ان هذه الافعال التي ستدكر الان تدخل على المبتدأ والخبر فترتفع المبتدأ اسمها لها وتنصب الخبر خبرا لها وذلك حكم معتبر اي
راجح على غيره من الاقوال التي تقول ان ان اسمك كان - [00:15:20](#)
اه بقية على ابتداء على على رفعه بالابتداء الاول وانها ليست هي التي اثرت فيه الرفع وفيه رد ايضا على من زعم ان خبر كان حال
فقال حكم معتبر اي - [00:15:43](#)
الراجح الذي عليه جمهور النحات وهو الصحيح ان كان واخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر فترتفع هذه الادوات المبتدأة اسمها لها
ونصبك الخبر خبرا لها ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الافعال حكم - [00:16:03](#)
معتبر وحق همية الاسم للوزن فمن سرد الافعال فقال كان كان وامسى كان وامسى وظل بات اصبحا اضحى وصار ليس مع ما برح
ما زال ما انفك وما ما دام - [00:16:26](#)
فهذه هي الادوات التي ترفع المبتدأ اسمها لها وتنصب الخبر خبرا لها وهي ثلاثة عشر فعلا بدأها بكامل انها ام الباب وثناءه بامثال فقال
كان وامسى وامسأ هي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر مساء - [00:16:45](#)
قال النابغة الذبياني امست خلاء وامسى اهلها احتملوا نعاليه الذي اثنى على لبني وظل وهي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر نهارا قال
تعالى واذا بشر احدهم بالانشى والله وجهه مسود بتفخيم اللام اول شيء يقول طول قراءتان متواترتان - [00:17:08](#)
بات وهي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر ليلا كقول الشاعر ابيت ريان الجفون من الكرا وابيت منك بليلة الملسوع ابيت ريان الجفون
من الكرع وابيت منك بليلة الملسوع ابيت ريانا اصبح وهي الاتصال المخبر عنه بالخبر صباحا - [00:17:39](#)
لقول الله تعالى فاصبحت بنعمته اخوانا لاحظتم التاء هي الاسم اخوانا خبر اضحى وهي الاتصال المخبر عنه بالخبر ضحى اضحى
يشقق اثوابي يؤدبني بعد شيبة عندي يبتغي اللادب وصار وهي الانتقال من صفة الى صفتة - [00:18:15](#)
ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق وعند التقيد بزمن بحسبه ثم قال مع ما برح ما زال ما انفك وما فتيا ما دام ذكرناه حتى الان
ثمانية افعال وهذه الافعال الثمانية التي ذكرنا تعلم بدون شرط - [00:18:50](#)
لا تحتاج الى شرط للعمل وبقيت خمسة افعال تحتاج الى شروط فذلك فصل بينها وبين التي قبلها بقوله مع ما برح فبدأ بسرد
الافعال التي تحتاج الى شروط وهي قسمان - [00:19:17](#)
اربعة تحتاج الى ان يتقدم عليها نفي او نهي او دعاء وهي بريحها وزالوها فكوا فتية لابد ان يتقدم عليها نفي مثلا بان تقول ما زال او
ما برح او ما انفك - [00:19:40](#)
او ما فتن او ان يتقدم عليها اه دعاء او نهي اذا قوله مع ما برح اشار بقوله مع الى ان بقية الادوات لها شروط للعمل بخلاف الثمانية
التي صدر بها - [00:20:00](#)
وهذه البقية التي لها شروط كما قلنا هي على قسمين القسم الاول هو اربعة افعال تحتاج الى ان يتقدم عليها نفي او نهي او دعاء
وهي التي سردها بقوله ما برح ما زال ما انفك وما فتيا - [00:20:26](#)

وهذه الاربعة يشترط فيها تقدم نفي او دعاء وهي لملازمة المخبر عنه الخبر على ما يقتضيه الحال قال تعالى ولا يزالون مختلفين لا يزال نقدم النفي هنا ولا يزالنا - 00:20:44

المختلفين الواو هي الاسم ولا يزالون مختلفين آآ هي الخبر اللي في هنا هذا الاسم هو الخبر قال تعالى لن نبرح عليه عاكفينا لن نبرح نبرحة هنا تقدم عليها نفيون لن نبرح - 00:21:05

والاسم هنا هو ضمير مستتر وجوباً لأن الفعل المضارع المفتتح بالنون لا يرفع إلا ضميراً مستتراً وجوباً وعكفينا خبر وقد يحذف حرف النفي وذلك في قول الله تعالى تالله تفتأً تذكر يوسف اي لا تزال - 00:21:26

اقصد اي لا تفتوا تالله تفتوا اي لا تفتوا تذكروا يوسف وكقول الشاعر تنفك تسمع ما حبيت بهالك حتى تكون تنفك وتسمع ما حبيت بهالك حتى تكون هي لا تنفك - 00:21:55

ومثال الدعاء قول ذي الرمة غيلان بن عقبة التميمي الا يسلمي يا دار مي على البلاء؟ ولا زال منها بجرعائلك القطر ولا زال منهلا الا يسلمي يا دار مي على البلاد - 00:22:19

ولا زال منها بجرعائلك القطر لا زال هنا دعاء فتقديم الدعاء على زال فعملت ولا زال منها لا زال هو اقصد لا زال منها بجرعائلك القطر لا زال فعل ماض دخل عليه الدعاء - 00:22:45

وتقدم الخبر هنا على الاسم فالخبر هو منهلا والقطر هو الاسم وهذا جائز يجوز توسط خبر بين العامل واسمه ومثال النهي قول الشاعر صاحي شمر ولا تزال ذاكرة للموت فنسيانه ضلال مبين - 00:23:11

صاحب شمر ولا تزال ذاكرة الموت فنسيانه ضلال مبين طاح يشمر ولا تزال هذا دعاء ذاكرة هي الخبر والاسم ضمير مستتر وجوباً لأن الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب المفرد المذكور لا يرفع إلا ضميراً - 00:23:39

مستترها وجوباً ثم قال ما دام هذا هو القسم الثاني من الأفعال التي تعمل بشروط وهو دام فانها تعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليها بشرط ان تتقدم عليها ما المصدرية الظرفية - 00:24:03

وذلك نحو قول الله تعالى واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا لمندبة قيام وظاهر وبات واصبح واضحى وصار وليس هذه تعمل فعملت ما دمت ايا خبر فتلخص من هذا ان هذه الأفعال - 00:24:34

بالعمل على ثلاثة اقسام. قسم يعمل بدون شرط وهو الثمانية الاول كان وامسى وظل وبات واصبح واضحى وصار وليس هذه تعمل بدون شرط القسم الثاني ما يعمل بشرط تقدم دفين او نهي او دعاء عليه وهو - 00:24:56

اه اربعة افعال برح وزال وانفك وفتىه. القسم الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليه وهو دام فقط ثم قالوا ما منها تصرف احكاما له بما نهى فكان قائمها زيدون. وكن برا واصبح صائمها - 00:25:16

هو هنا نلاحظ انه ذكر هذه الأفعال بالصيغة الماضية فقال كان فعل مضاربي امسى فعل مضاربي الى اخر الأفعال فقد ذكرها جميعاً بالصيغة الماضية اراد ان ينبهنا الى ان هذه الأفعال - 00:25:39

ما تصرف منها بان استعمل مضارعاً او امراً او مصدرًا او وصفاً فانه يعمل نفس العمل فمثلاً كانت تعمل مضاربة نحو قول الله تعالى وكان ابوهما صالح اباهما ابوهما صالح اخا - 00:25:54

وتعمل فعلاً مضارعة نحو قول الله تعالى وتكونوا من بعده قوماً صالحين تكونوا فعل مضارع من كان ورواه هي اسمها وقوماً خبروها وتعلمتها الى امر نحو قول الله تعالى قل كونوا حجارة او حديداً. كونوا فعل امر - 00:26:16

قل واو هي لسة وحجارة خبر وتعمل مصدرًا كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتاوي كونك ايات عليك عسير كونك هذا مصدر وقع مبتدأً واضيف الى اسمه كونك الكاف وهي الاسم وقد اضيف المصدر الى اسمه - 00:26:37

اما انتصب الخبر بعد ذلك ضميراً منفصلاً في قوله وكونك ايات. ايات هي الخبر وتعمل وصفاً قول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلفه لك منجداً - 00:27:00

وما كل من يبدي البشاشة كائناً هنا وصف اخاك هي الخبر والاسم ضمير مستتر وهذا يقاس عليها ما تصرف وهذه الأفعال في

التصرف على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال من الاحوال وهو ليس ودام. ليس لا يستعمل منها الا الفعل الماضي - [00:27:18](#)
ودام ايضا الناقصة لا يستعمل منها الا الفعل الماضي فقط وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو اه برح وزال وانفك وفتية هذه يستعمل
منها الماضي ويستعملوا من هالمضارع والوصف ولكن لا امر لها ولا مصدر - [00:27:50](#)

تقول زال وتقول يزال وتقول الزائل ولكن لا تستعمل منها امرا ولا مصدرا قال تعالى ولا يزالون مختلفين هذا مضارع ويستعمل كذلك
الوصف منها قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض - [00:28:18](#)

ولكن لا يستعمل من هذه الافعال الاربعة التي هي زال وبرحها وانفك فتية لا يستعمل منها امر ولا مصدر القسم الثالث ما يتصرف
تصرفا تماما وهو الباقي. كان يستعمل منها جميع التصرفات. تصرفاته خمسة - [00:28:37](#)

الفعل باقسامه الثلاثة الماضي والامر والمضارع والمصدر والوصف ثم مثل هو لما تصرف بقوله فكان قائما زيد وكن برا واصبح صائما
كان قائما زيد كان هناك فعل ماض وقائما خبرا وزيدون اسمها - [00:29:02](#)

وأفادوا بهذا المثال حكما وهو جواز توسط الخبر فالخبر يجوز ان يتوسط بين الاسم والعاملين لقول الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المؤمنين وكن برا هذا مثال للامر كن بارا - [00:29:26](#)

وبران خبرها وفعلها ضمير مستتر نجوبا لأن فعل الامر المسند الى الواحد المذکور لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا. واصبح صائما هذا
فعل مضارع اقصد اصبح فعل امر اصبح صائما - [00:29:44](#)

هذا فعل امر اصبح فعل امر وآ اسمه ضمير الستر وجوبا لأن فعل الامر اذا اسند للواحد المذکور لا يرفع الا ضمیر مستترا وجوبا ومثال
المضارع ما مثلناه من قول الله تعالى ولا يزالون مختلفين - [00:30:00](#)

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - [00:30:20](#)